

والآن كما أسلفت، انتهى كل هذا: خرجت من الزمن وأية قوة إنسانية لا تستطيع إدخالي فيه من جديد. لكن غزوي حديث العهد، لا أصدقه حتى الآن كلياً وأنا بحاجة إلى تثبيته ومن أجل هذا السبب أسأل وصيفتي من جوف سريري وأنا نصف مستيقظة، وكانت تمرر أنفها بين مصراعي الباب :

" آه، أهذه أنت يا جيزونيا؟ قولي: متى ألقيت بالهاتف على رأسك؟"

"منذ زمن ليس بطويل يا سنيورة."

"زمن ليس بطويل؟ أمس، أليس كذلك؟"

"أمس يا سنيورة."

"كنت أود أن أقول: هل تتذكرين بدقة اليوم والشهر والسنة التي ألقيت فيها بالهاتف على رأسك؟"

"يا سنيورة، السنة هي ١٩٧٤ والشهر هو أيار واليوم هو السابع منه أي اليوم."

"والساعة؟"

"الساعة هي ياسنيورة هي الحادية عشرة إلا خمس دقائق، أعرف ذلك لأن السنيورة تركت بطاقة لتقول لي أنها لا تريد أن تستيقظ قبل الحادية عشرة وعندما هتف المهندس زوج السنيورة من الورشة وطلب مني الكلام مع السنيورة، كانت الساعة تمام الحادية عشرة إلا خمس دقائق وعندما أبلغت المهندس أنه يجب ان لا أوقف السنيورة طلب إليّ أن أفعل بكلمات لا أستطيع ان أكررها، لذا شحذت شجاعتي بين يدي ودققت الباب وعندما رأت السنيورة في الساعة الجدارية أن الساعة مازالت الحادية عشرة إلا خمس دقائق رمت بالهاتف على رأسي."

"انا نظرت إلى الساعة الجدارية؟ اعلمي يا جيزونيا أنني لا أنظر أبداً إلى الساعة الجدارية. ماذا كانت الكلمات التي لا تستطيعين تكرارها؟"